

الدر المنثور

من دونه الباطل وأن ا هو العلي الكبير ألم تر أن الفلك تجري في البحر بنعمة ا ليريك من آياته إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور وإذا غشيهم موج كالظلل دعوا ا مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر فمنهم مقتصد وما يجحد بآياتنا إلا كل ختار كفور يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا إن وعد ا حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم با الغرور .

أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد هB في قوله ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة قال : يقول له كن فيكون .

القليل والكثير .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي ا تعالى عنه في قوله ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة يقوله إنما خلق ا الناس كلهم وبعثهم كخلق نفس واحدة وبعثها .

وفي قوله ألم تر أن ا يولج الليل في النهار قال : نقصان الليل زيادة النهار ويولج النهار في الليل نقصان النهار زيادة في الليل كل يجري إلى أجل مسمى لذلك كله وقت واحد معلوم لا يعدوه ولا يقصر دونه .

وفي قوله ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور قال : ان أحب عباد ا إليه الصبار الشكور الذي اذا أعطي شكر واذا ابتلى صبر .

وفي قوله واذا غشيهم موج كالظلل قال : كالسحاب وفي قوله وما يجحد بآياتنا إلا كل ختار كفور قال : غدار بذمته كفور بربه .

وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد هB في قوله فمنهم مقتصد قال : في القول وهو كافر وما يجحد بآياتنا إلا كل ختار قال : غدار كفور قال : كافر .

وأخرج ابن جرير عن ابن عباس هBما في قوله ختار قال : جاد